دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

# التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

( للقسمين العلمي و الأدبي )

## الاسبوع التاسع عشر

**المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور**

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# الغش مضاره على الفرد والمجتمع

الغش ظاهرة اجتماعية في المعاملات خاصة وفي شتى الميادين الاجتماعية ، كل عامل في عمله يبيع ويشتري ، حتى الموظف في وظيفته والمعلم في دروسه والواعظ في وعظه، والتلميذ والطالب في مدرسته ومعهده وكليته كلهم مسؤولون في حمل الأمانة والمحافظة عليها والدفاع عليها بإخلاص وتضحية وصدق ووفاء فحماية الأمانة مصلحة دينية ووطنية ، فمن أخلص في عمله بأداء وإتقان وقدمه على الوجه الأفضل والأكمل الذي يحقق الغرض المقصود منه، ويرضى به ربه وضميره ، كان ما يتقاضاه في مقابلة العمل محفوفاً بالخير والبركة، مثمراً في نفسه وأسرته وكان هو محل ثقة عند من يعامله ، فتعظم منزلته عند الناس ويقع القبول عليه من الناس ويزداد خيره وعطاؤه .

أمَّا منْ أساء في معاملته وعمله وخدع وغشَّ ، وهمه الحصول على المال الذي يرضي شهوته فقط ، غير مكترث بالمصلحة العامة ، وغير مقدر لغضب الله وسخطه وعقابه ، وناس نفسه أنه من المفسدين والظالمين، ولا ريب سيكشف أمره ويتعرى ويفضح وينبذ في المجتمع ويغمز له بأنه غاش ومخادع وخائن ، فتسوء سمعته بين الناس ، ويصبح إنسان معزولاً ومذموماً في الأوساط الاجتماعية ويشار إليه بأرذل الأوصاف ، ثم يرمى به كالثوب الخلق البالي .


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## – أثر الغش في المجتمع :

وقـد أنزل الله سورة في شأن الغش وفيما يكال أو يوزن ، سورة تسمى بسورة ( المطففين ) بدايتها دعاء وهلاك في التطفيف والتنقيص فيما يبخس في المكيال والميزان بلفظة ويل .

وكانت رسالة سيدنا شعيب هدفها اقتلاع هذا المرض الخبيث من بني قومه قال الله تعالى :﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾[1] .

**دعوة شعيب عليه السلام :** قائمة على الأمر بالتوحيد ، وبعدها النهي عن بخس الناس أشياءهم وهو تشريع في المعاملات بين الأمة ، وهو الأصل الثاني في أصول دعوة شعيب " عليه السلام " والغش يعد من الفواحش التي تفسد علاقات المجتمع في التعامل وينجم عن هذا السلوك السئ الآتـي:-

1. الغش والخديعة من أسباب انهيار المجتمعات .
2. إثارة الأحقاد والبغضاء بين الناس .
3. فقدان الثقة بين الناس وقطع الصلات فيما بينهم .
4. انتشار الفساد في الأرض ، وتضييع الحقوق وأكل أموال الناس بالباطل .
5. إضاعة الأمانة وتضييع المصلحة العامة .

## – الغش في السوق :

مَّر النبي " ﷺ " برجل يبيع الطعام ، فأعجبه ظاهره فأدخل يده فوجد به بللاً ، فقال للبائع : ما هذا الطعام ؟ قال البائع أصابته السماء يريد المطر نزل عليه ، فقال ﷺ : فهلا أبقيته فوق الطعام حتى يراه الناس ، ثم قال رسول الله ﷺ : " مَنْ غشّنا فليس مِنَّا "[2] الحديث يشمل جميع أنواع الغش ، وفيه زجر ووعيد وتهديد لهذا الإنسان الكاذب المنافق ، والإنسان المسلم بمقتضى إيمانه يكون صادقاً

1 سورة الأعراف : الآية رقم (85)

2 رواه مسلم في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ " من غشنا فليس منا "


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نقياً مخلصاً والغش يهدم كل ذلك ، فيجعل صاحبه من المفسدين ، ويهوي به إلى مكان سحيق ، لأن الغش تقديم الباطل في صورة الحق .

**– حكمه :** حكم الغش من المحرمات ومن الكبائر مثل الزنا والخمر و القذف .

**–الغش في الامتحانات :**

الغش بكل أنواعه جريمة وسعي في الإفساد والتدمير ، لا فرق في الغش في السوق والامتحانات كلها وبال وسرطان خبيث يئول على المجتمع بالخراب والانحطاط والتأخر وتصرف مذموم وفاحشة منكرة ، الغش في الامتحانات ظاهرة رديئة وتحريف الطيب إلى الخبيث وظلم واعتداء على الأخلاق وحقائق الإصلاح في البنية التعليمية ، والتلميذ والطالب ملزم بنظام الامتحانات ولوائحه التي تحظر الغش بكل وسيلة كانت ظاهرة أو خفية ، وهذا الحظر في لوائح الامتحانات معتمد على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ غَشَنا فليس مِنّا ) [1] . والحديث يدل بوضوح على تحريم الغش ، ولا أحد يقول بجواز الغش ، باعتباره تغييراً وتبديلاً للمبادئ السامية والمكارم النبيلة ، وسبباً من أسباب تأخر الأمة ، فلابد من معالجته من الناحية الشرعية والتربوية .

## لا تنس

**أن تقول عند لبس الثوب:**

**(اللهم إن أسالك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له)**

1 سبق تخريجه


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا